

# 6 دلالات على رفع الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة بـ 25 نقطة أساس



الخميس 23 مارس 2023 12:49 م

قرر المجلس الفيدرالي الأمريكي، مساء أمس الأربعاء، رفع أسعار الفائدة بـ 25 نقطة أساس لتتصعد إلى مستوى 5.00%. وبهذا ستصبح أسعار الفائدة في الولايات المتحدة في نطاق بين 4.75% و5%. وتعد هذه المرة الثانية على التوالي التي يرفع فيها الفيدرالي الفائدة بواقع 25 نقطة أساس، بعدما كان يرفع الفائدة بـ 50 و75 نقطة أساس في اجتماعاته السابقة. □  
ويسعى الفيدرالي إلى خفض التضخم إلى مستويات الـ 2% المستهدفة ومنعه من الصعود من جديد، وكان من المتوقع أن يقوم الفيدرالي برفع الفائدة بـ 50 نقطة أساس إلا أن ارتفاع معدل البطالة إلى 3.6% وأزمة إفلاس البنوك دفعت التوقعات من جديد إلى 25 نقطة أساس، فيما راح البعض إلى توقع تثبيت الفائدة ومنهم بنكي ويلز فارجو وجولدمان ساكس للحفاظ على النظام المالي والصحة المالية للمصارف الأمريكية. □

## بيان الفيدرالي الأمريكي

وفي بيانه، مساء أمس الأربعاء، أوضح البنك المركزي الأمريكي أن القرار أُتخذ بالإجماع مضيفاً أن النظام المصرفي الأمريكي "سليم ومرن"، وأنه من المرجح أن تؤدي التطورات الأخيرة إلى تشديد شروط الائتمان للأسر والشركات والتأثير على النشاط الاقتصادي والتوظيف والتضخم، لكن مدى هذه الآثار غير مؤكد. □  
وأضاف "لا تزال اللجنة شديدة الاهتمام بمخاطر التضخم"، وفقاً لـ "زاوية".  
وخفض الفيدرالي توقعاته للنمو والبطالة لهذا العام مقارنة بتوقعات ديسمبر الماضي، لتصبح 0.4% للنمو بدلاً من 0.5%، و4.5% للبطالة بدلاً من 4.6%. وتوقع الفيدرالي أن يرتفع معدل البطالة لـ 4.6% في العامين المقبلين. □ وسجل معدل البطالة في أمريكا 3.6% في فبراير. □  
وتوقع أن يرتفع التضخم في 2023 لـ 3.3% بدلاً من 3.1% في توقعات ديسمبر الماضي. □ وأظهرت توقعات أسعار الفائدة أنه من المتوقع حدوث زيادة أخرى بـ 25 نقطة أساس هذا العام وخفض بـ 75 نقطة أساس في 2024.  
وأشار البنك المركزي الأمريكي إلى أنه على وشك التوقف مؤقتاً عن رفع أسعار الفائدة، وتتبقى 6 اجتماعات أخرى له على مدار العام، وسيكون الاجتماع القادم في الثالث من مايو المقبل. □

## إشارات ودلالات

وهناك عدة ملاحظات على قرار الفيدرالي الأمريكي برفع أسعار الفائدة بـ 25 نقطة أساس نجملها فيما يلي:  
1 - هذه هي الزيادة التاسعة على التوالي التي يقرها الاحتياطي الفيدرالي منذ العام الماضي في محاولة لكبح التضخم الذي وصل في 2022 إلى أعلى مستوياته في نحو 4 عقود، قبل أن ينخفض بشكل تدريجي ويصل إلى 6% في فبراير الماضي على أساس سنوي. □  
2 - تشير زيادة الفائدة والتوقعات التي أعلنتها الفيدرالي الأمريكي إلى أنه لا يزال يركز بشدة على خفض التضخم إلى هدفه البالغ 2%، مما يشير إلى أنه لا يزال يرى أن تضخم الأسعار باعتباره تهديداً أكبر للنمو من اضطرابات البنوك، كما أنها تشير إلى الثقة في أن الاقتصاد والنظام المالي لا يزالان في حالة جيدة بما يكفي لتحمل سلسلة الانهيارات المصرفية، وفقاً لـ "سكاي نيوز".  
3 - توقع الاحتياطي الفيدرالي أن تكون نسبة التضخم هذا العام أعلى بقليل مما توقعه في ديسمبر، عند 3.6% مقابل 3.5%، فيما توقع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بواقع 0.4% مقابل 0.5%.  
4 - قبل رفع أسعار الفائدة، حذر توم لي، الشريك المدير لشركة إدارة الأصول (فاند سترات)، من الإقدام على هذه الخطوة، وأشار، في لقائه مع قناة (سي أن بي سي) المعنية بالاقتصاد والأسواق، إلى ما يمكن أن يسببه ذلك من "زيادة في اضطرابات الأسواق، وربما التعرض لهبوط خشن للاقتصاد الأمريكي، بعد سنوات الانتعاش"، وفقاً لـ "عربي 21".

5 - يرى علي متولي، الباحث المساهم بوحدة أبحاث الإيكونوميست بلندن، إن استمرار معدل التضخم عند مستوى أعلى من المستهدف (بحوالي 3 أضعاف) يزيد من احتمالية رفع الفائدة، خاصة وأن التضخم سيتأثر سلباً بتثبيت الفائدة مع ضعف وتيرة انخفاض التضخم السنوي.

6 - بينما أكد أحمد معطي، المدير التنفيذي لشركة VI Markets في مصر (وهي شركة كويتية متخصصة في مجال الأسواق المالية العالمية)، أن تشديد السياسة النقدية التي تبناها الفيدرالي على مدى العام الماضي "لم تأت ثمارها بعد ولا زال بعيداً عن مستهدفه للتضخم 2%".

## رد فعل البنوك الخليجية

تربط أغلب الدول الخليجية عملتها بالدولار بينما تربط الكويت عملتها بسلة من العملات من ضمنها الدولار.

ورفع مصرف قطر المركزي سعر الفائدة بنسبة 0.25% ليصبح 5.25% للإيداع و5.75% للإقراض.

كما رفع مصرف البحرين المركزي أسعار الفائدة 0.25%.

ورفع البنك المركزي السعودي أسعار الفائدة 0.25% وقال في بيان إنه رفع معدل اتفاقية إعادة الشراء "الريبو" إلى 5.50% ورفع معدل اتفاقية إعادة الشراء المعاكس "الريبو العكسي" إلى 5%.

ورفع أيضاً البنك المركزي الإماراتي سعر الأساس بـ25 نقطة أساس.